

بأى جسد قام المسيح؟



بقلم
القس رفيق إبراهيم

الفهرس

المقدمة

الفصل الأول: طبيعة جسد القيامة

الفصل الثاني: ظهورات المسيح

الفصل الثالث: الصعود الالهي

الفصل الرابع: ما هو طبيعة اجسادنا بعد القيامة؟؟

الخاتمة

المقدمة

اختلف المفسرين حول طبيعة جسد المسيح الذي قام بها فمنهم قال جسد نوراني (طيف) وهذا هو الجسد الممجّد ومنهم قال انه جسد طبيعي له خصائص خاصة تختلف عن أجسادنا ومنهم قال جسد المسيح المقام كان قوة روحية فيظهر لمن يريد أن يعلن له ذاته بشكل علني مثل ظهوره لتوما أو بولس الرسول وعلى العموم الموضوع يعتبر من الصعوبات التفسيرية في كلمة الله وسنشرح بالتفصيل هذه المعضلة في هذا الكتيب بأى جسد قام المسيح؟ ربما توجد تفسيرات كثيرة حول هذا الموضوع ولكن يبقى سر من اسرار الخالق القدير وعدم معرفتنا بالتفاصيل ليس عيباً أو شيء يجعلك تشك في المستقبل الابدي ولكن يجعلنا نتواضع ونعرف محدوديتنا وضعف ادراكنا بكل الأمور.

إن ما نؤمن به ونثق فيه إنه ستكون هناك قيامة للجميع بكل تأكيد، كما يشرح بولس في كورنثوس الأولى 15. أولئك الذين كانوا أمناء للمسيح سوف يقومون، وتتحول أجسادهم على نموذج جسد المسيح المقام، الذي يمكنه السفر فوراً كما يشاء، يمكن أن يتجاهل الأبواب المغلقة، ولكن هل لديه لحم وعظم حقيقي؟ بولس يؤكد إن الجسد القائم هو "روحاني" (١٥:٤٤). ولكن ما يزال جسداً، بمعنى أن الروح تسيطر على الجسد تماماً بحيث لا يمكن أن يتألم أو يموت بعد ذلك.

يصر بولس على أنه نظراً لقيام رأسنا أي المسيح (رأس جسد الكنيسة)، يجب على أعضاءه أن يقوموا أيضاً. لذا فإن إنكار القيامة العامة يعني إنكار قيامة المسيح لذلك يصرح في 1 كورنثوس 15:13. ويؤكد على فكرة انكار القيامة ستؤدي حتماً الى ان يكون باطل ايماننا وباطله كرازتنا ويكونون هم أي التلاميذ والرسل شهود زور بقولهم ان المسيح قام وهو لم يقم!!

هناك أحد الأراء أنه بعد القيامة سيكون لكل شخص نفس الجسد (باستثناء العيوب) وسيجمع الله أعضاء الجسد من اطراف الأرض وبنفس التي كانت لديه في هذه الحياة،

بالطبع هذا الرأي يؤكد على قدرة الله الخالق في استرجاع خليقته مرة أخرى وهذا الرأي يؤكد على القيامة المادية بغض النظر عما يحدث للجسد بعد الموت من تحلل ورجوعه الى تراب ولكن سنكون بالطبع نفس الأشخاص بعد القيامة كما كنا قبل الموت، ولكن في سن الشباب وهذا الرأي نجده في كثير من كتب الإباء ولكن هناك تفسيرات أخرى ربما تصل الى حد الفتاوى وليس لها دليل من كلمة الله وسنشرح هذا بالتفصيل في هذا الكتيب رغبة منا في عرض كل الآراء بغض النظر عن اتفاق الكاتب معها ولكن بالطبع سنعرض الرأي الخاص بى في نهاية البحث وأصلى ان تكون هذه الأفكار دافعاً لنا للعيش بما يتفق مع كلمة الله والرجاء الذى لا يخزى في أبدية مجيدة لكل من ثبت قلبه نحو سيده وانتظر رجاء افضل، حتماً سيكون هناك عالم افضل من هنا عالم الانين والالام حيث سيمسح الله كل دموعه من عيوننا ولا يكون هناك بكاء ولا احزان ولا وجع ولا أنين، بل إيماننا ان فرح عميق لا ينطق به سيملى كياننا في ابدية سعيدة وحيث يكون حضور الله سيكون حضورنا، ما امجدها حياة ترجوا اليها نفوسنا ومنتظر قيامة مجيدة والموت لا يكون فيما بعد بل حياة ابدية مع المسيح.

القيامة لم تكن حدث من ضمن أحداث القصة بل هو الحدث الذى يمثل قمة الحكمة الدرامية للقصة الالهية وفداء الانسان فعندما قام المسيح أكمل العمل فتم الرضاء التام وغطى الرضى الالهى كل البشرية بسبب نصره القيامة على الموت نهائياً فصار الله يرانا فى المسيح المقام الذى كسر شوكة الموت وغلبة الهاوية وصنع فداءً عظيماً وصار غطاء لكل من يحتوى فيه.

فهل بعد هذا كله نعيش فى عار الخطية ونصنع ما نصنعه الان بعد زمن الكورونا الذى ثبت بالدليل القاطع ضعف بشرتنا أما الفيروس القاتل ورؤية الموت يحيط بنا من كل إتجاه، أوجه رسالة قلبية لك قارئ الكريم أن تدرك القيامة وتعيش القيامة فتنجو من الموت الأبدى وتحيا مع المسيح للابد.

الفصل الأول

طبيعة جسد القيامة

كيف كانت طبيعة جسد يسوع المقام؟ بكل تأكيد يعطينا جسد الرب يسوع المقام فكرة عما ستكون عليه أجسادنا المُقامة ولكن يوحنا الرسول يوضِّح في رسالته الأولى (2:3): «أيها الأحباء، الآن نحن أولاد الله»، هذا واقع معروف لنا الآن؛ ولكن عن طبيعة جسد القيامة يقول: «ولم يُظهِر بعد ماذا سنكون؟»، هذا ما يقطع به يوحنا، لكن ما يؤكِّده في هذا الشأن هو: «ولكن نعلم أنه (المسيح) إذا أُظهِر (في مجيئه الثاني) نكون مثله، لأننا سنراه كما هو». «وهو يُشجِّع المؤمنين أن يكون عندهم هذا الرجاء»: وكل مَنْ عنده هذا الرجاء به، يُظهِر نفسه كما هو طاهر) «آية 3.

وحينما يقول يوحنا "ولكن نعلم"، فبلا شكَّ أنه يُشير إلى تعليم للمسيح سبق أن سمعه من فم المسيح نفسه: نكون مثله، لأننا سنراه كما هو".

خصائص نستطيع استنتاجها من ظهورات الرب يسوع لتلاميذه مثل:
- كان له جسد من لحم وعظم.

"وبينما قالوا هذه الأشياء، وقف يسوع نفسه في وسطهم، وقال لهم، "سلام لكم." لكنهم كانوا خائفين وخائفين، وافترضوا أنهم رأوا روحاً. فقال لهم ما بالكم مضطربين. ولماذا يثور الشك في قلوبكم؟ هوذا يديّ ورجليّ، فأنا أنا! تعاملوني وانظروا، لأن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لدي " لوقا 24:37-39

-يمكن لمس جسده والشعور به.

"فجأة التقى بهم يسوع. قال: تحية طيبة. جاءوا إليه وشدوا قدميه وسجدوا له " (متى 28:9 ق). "ثم قال لتوما " مد إصبعك إلى هنا، وانظر إلى يدي وامن يدك إلى هنا واجعلها بجاني. لا تكن غير مؤمن بل مؤمن " يوحنا 20:27.

-أكل أمام أعينهم.

"وبينما هم ما زالوا لا يؤمنون من الفرح ويتعجبون ، قال لهم: " هل لكم هنا طعام؟ "لوقا
41:24

-عرفه التلاميذ و أتباعه.

لم يتعرف التلميذان على الطريق إلى عمواس في البداية على يسوع لأن "أعينهما كانت
مقيدة" ، ولكن بمجرد أن فتحت أعينهما ، أدركا ذلك (لوقا 24:13-35). تعرفت مريم
المجدلية عند قبر الحديقة فجأة على يسوع بنبرة صوته يوحنا 20:16.

-ظهر في نفس الجسد الذي دُقت فيه المسامير.

"جاء يسوع ووقف في الوسط، وقال لهم " السلام لكم. " فلما قال هذا أراهم يديه وجنبه"
يوحنا 20:19-20. يخبرنا الكتاب المقدس أنه عندما يأتي المسيح مرة أخرى ، فإنه سيظل
يحمل تلك العلامات زكريا ١٠:١٢.

ما هي طبيعة جسد القيامة؟

بحسب المعتقد التقليدي في الكنيسة المسيحية يعلم اغلب قادتها الروحيين بفكرة
الجسد الروحي النوراني وهذا الرأي السائد في إطار الفكر المسيحي اللاهوتي النسكي،
يمكننا أن نجد بعض خصائص هذه الأجساد التي تشترك فيها جميع الحركات المسيحية
الباطنية لفهمهم لطبيعة الأجساد المُقامّة وهذه الخصائص أهمها:

-الخلود: بمعنى لا يموت

-كامل الصفات: مما يعني ضمناً كمال الصفات، حتى لو الجسد كان فيه عيوب بل أجساد القديسين ستكون كامله والتميز بين الجنسين ، وكمال الحواس واللياقة البدنية والجمال الجسدي الممتاز .

-عدم القابلية للفساد: التحرر من الانحلال ، أو عدم التحلل، التحرر من الألم ، الناجم عن الخضوع الكامل للجسد وللنفس

-الطبيعة النورانية أو المجد: ستعكس أجساد القديسين النور ، الروعة الداخلية للنفس ، وبالتالي في الجسد سوف تتوافق مع الكلمة المتجسد

-خفة الحركة: يطلق عليها درجة السياحة(القديسين السواح) بحيث يكون جسد القديس بمجرد أن يتحرر من الثقل الطبيعي الجسد الفاسد(بما يمثله عدم القدرة على التأقلم مع العالم الروحي) سيكون قادراً على التحرك بسرعة من مكان إلى آخر في الكون الفسيح.

-القدرة على اختراق كل شيء: الجسد المجيد يخترق، دون صعوبة ولا ضرر متبادل ، الأجسام الأخرى في الكون.

وبحسب النصوص المقدسة وتفسيرهم لها ستؤخذ أجساد القيامة، وفقاً لجميع التيارات المسيحية الباطنية النسكية تقريباً، بالتأكيد في نهاية الوقت الذي سيكون فيه قيامة جميع أجساد الموتى الجيدة منها والسيئة، ليحكم عليها يسوع المسيح بعدل في الدينونة الاخيرة وتستقبل كل نفس إما المكافأة الأبدية أو العقوبة الأبدية.

ما يتفق عليه جميع المسيحيين حول العالم انه لقد كان المسيح جسداً ممجداً في قيامته وهذا واضح من ثلاثة أسباب:

١-لأن قيامته كانت مثلاً لنا وسبباً لنا لبداية الدخول الى عالم الحياة الأبدية ففتح لنا باباً و نجد ذلك في 1 كورنثوس ١٥:٤٣. ولكن في القيامة سيكون للقديسين أجساداً ممجدة، كما هو مكتوب في نفس المكان: "يزرع في العار يقوم في المجد". ومن ثم ، بما أن

السبب أقوى من النتيجة ، والمثال أقوى من النموذج ؛ كان جسد المسيح في قيامته أكثر مجدداً بكثير.

٢-ثانياً: لأنه استحق مجد قيامته بتواضع آلامه. ومن هنا قال في (يوحنا ١٢: ٢٧): "الآن نفسي مضطربة" التي تشير إلى الآلام. وبعد ذلك يضيف: "أيها الأب مجد اسمك" ويسأل عن مجد القيامة.

٣-ثالثاً: لأنه بما أن تمجيد روح المسيح منذ لحظة الحبل به بالاكتماء التام باللاهوت، كان ذلك بسبب التدبير الإلهي أن المجد لم ينتقل من روحه إلى جسده حتى يتم سر فدائنا بالآلام(الصليب). وبالتالي عندما انتهى سر آلام المسيح وموته نقلت الروح على الفور مجدها إلى الجسد القائم في القيامة. وهكذا صار هذا الجسد ممجداً ابدياً.

بالإضافة إلى ذلك، تعتقد معظم الكنائس صاحبة العقائد الخاصة بالتقاليد المسيحية (النسكية) أن جسد القيامة أو الجسد المجد يمكن تحقيقه خلال هذه الحياة بتمارين التقشف الخاصة ويطلق عليها مرحلة القديسين السواح (التي يمكن أن تختلف بين الحركات الرهبانية حول العالم من حيث الشكل ولكن توجد روايات كثيرة حولها وتتفق من حيث المبدأ) أو كموهبه خارقة للطبيعة للبعض بسبب نوال المواهب الروحية في اعمال خارقة للطبيعة ولأهداف محددته وهذا التيار الفكري موجود في اغلب الكنائس التقليدية حول العالم وبعض عقائد الكنائس التي تميل للتيار الكريزماتى الخارق للطبيعة.

ويؤكد الراهب اثناسيوس المقارى¹ على رأى آخر داخل العائلة التقليدية وهو ان الله يظهر في العالم المحسوس فقط ليؤكد حقيقة القيامة ولكن ليس لأنه له وجود مادي محسوس بل هو يعلن ذاته لمن يريد بشكل محسوس ويحجب وجوده مثل ظهوره لتلميذى عمواس

¹<http://www.athanase.net/PDF/lectures/229.pdf>

فبعد انفتاح بصيرتهم الروحية أدركوا انه المسيح قبل ذلك هو مجرد رجل غريب يرتحل معهم في الطريق.

ماذا ستكون طبيعة إنسان القيامة العامة؟ لا يمكن لأحد أن يتكهن بالإجابة، وبالتالي لا يمكن أن يقطع بإجابات محددة. ولذلك فإن القديس يوحنا الرسول يوضّح في رسالته الأولى (2: 3): «أيها الأحباء، الآن نحن أولاد الله»، هذا واقع معروف لنا الآن؛ ولكن عن طبيعة جسد القيامة يقول: «ولم يُظهِر بعد ماذا سنكون؟»، هذا ما يقطع به القديس يوحنا الرسول، لكن ما يؤكّده في هذا الشأن هو: «ولكن نعلم أنه (المسيح) إذا أُظهِر (في مجيئه الثاني) نكون مثله، لأننا سنراه كما هو. «وهو يُشجّع المؤمنين أن يكون عندهم هذا الرجاء»: وكل من عنده هذا الرجاء به، يُظهِر نفسه كما هو طاهر"

ويقول الاب متى المسكين بخصوص جسد القيامة " يستحيل أن نقلنا الآب إلى نور ملكوت ابن محبته، ونحن فينا شيء من الظلمة. لا يمكن، بل ويستحيل أن تغبّر "الخليقة العتيقة" لتعيش في دائرة "القيامة"، لأن القيامة روحية هي، وروحية خالصة! المولود من الجسد جسداً هو، وحسب الجسد يعيش ويُفكر ويفرح ويحزن ويطمئن ويندم، حيث كل معيشته وأفراحه وأحزانه واطمئنانه وندمه كلها تدور حول أمور الجسد والنفس والدنيا وغرورها وهمومها. أما حياة القيامة فهي تبدأ بالميلاد الثاني، وهي بالروح والمولود من الروح هو روح، ومعيشتها كلها هي بالروح، وكل أفراحه وأحزانه واطمئنانه وندمه كلها تدور حول أمور الروح، وهي بحسب الله يعملها، حتى الأكل والشرب والنوم أو أي عمل آخر، فالكل يعملهُ لمجد الله!"

ربما نحتاج ان نصل الى رأى عن طبيعة الجسد عند القيامة، سيكون (عملية التحول) أي تحوّل الجسد الذي لديك الآن إلى الجسد الذي ستحصل عليه فوراً. سيحصل جميع المؤمنين على هذه الهبة في نفس الوقت. ماذا نعرف عن جسد القيامة الجديد هذا؟ هناك استمرارية من حيث الشخصية لكن هناك تغييرات أيضاً من حيث الطبيعة.

عموماً بحسب النص الكتابي نجد أربع تغييرات بجسد القيامة الذي سنحصل عليه:

١- جسد غير قابل للفساد والتحلل:

هكذا هو الحال مع قيامة الأموات. ما يزرع به تلف. ما يثار لا يفنى. 1 كورنثوس ١٥: ٤٢. لقد أقيم لعازر من الموت (يوحنا 11)، لكن الجسد الذي عاد فيه كان نفس الجسد ، وليس جسد القيامة ، مما يعني أنه في مرحلة ما سيضطر إلى المرور بكل الأعمال البائسة المتمثلة في الموت مرة أخرى!

لكن المسيح قام بقوة الحياة اللامتناهية (عبرانيين ٧: ١٦) ، ولن يمر بالموت مرة أخرى وأنت كذلك في القيامة. سيكون جسد قيامتك ، مثل جسده ، جسداً لن يموت أبداً. لن يشيخ جسد قيامتك ولن يتحلل أبداً.

في القيامة ستجمع حكمة النضج مع قوة الشباب. سوف يزدهر كل شعب المسيح إلى أقصى إمكاناتهم.

٢- جسد ممجد

يزرع في فساد ويقام في المجد. (1 كورنثوس ١٥: ٤٣) كمثال فكر في وجه موسى عندما نزل الجبل بعد أن كان في حضرة الله. كان وجهه يلمع. لماذا ؟ لأنه كان في حضرة رب المجد. فكر في تجلي الرب يسوع: لقد صعد الجبل مع بطرس ويعقوب ويوحنا ، وقد تقوى إيمانهم بمعينة مجد الرب يسوع! كان هناك إشراق ونور لامع حوله. وبالتأكيد سيكون هناك لمعان وإشراق ومجد ليس من حولك فقط بل فيك (في جسد القيامة)

٣-جسد قوي

يزرع في الضعف..وسيقام في قوة (1 كورنثوس ١٥:٤٣)سيكون لجسد [القيامة] المزيد من الطاقة ، والمزيد من القدرات البدنية ، والمزيد من القدرة على التحمل ، والمزيد من الرياضة الخارقه، والمزيد من السرعة ، والمزيد من التنسيق ، والمتانة أكثر من أي وقت مضى لأننا لن نحتاج إلى الجسم بشكل أقل ، نحن ذاهبون في حاجة إليها أكثر واستخدامها أكثر ربما لا نعرف الان ولكن سنعرف فيما بعد.

فكر فيما سيعنيه هذا بالنسبة لجميع أصدقائنا الذين تم تقييدهم على الكراسي المتحركة، أو لديهم تحديات جسدية قيدت حياتهم في هذا العالم. ماذا يعني أن تتحقق كلمات يسوع أخيراً وبالكامل في كل ملئها؟ سوف يرى الأعمى ، والصم يسمعون ، ويمشي الأعرج.

برغم حالة السقوط في جنة عدن الا اننا نجد الإنسانية تسعى وراء الفن بكل إبداعاته والسعي وراء العلم بجميع أشكاله ، والتكنولوجيا وكذلك اللاهوت وربما هذا بسبب الحنين الى الخليقة الأولى قبل السقوط وينطبق الشيء نفسه على العالم الآتي.

يقول دونالد ماكلويد: " ليس الخالق فحسب ، بل المخلوق أيضاً سيكون موضوع عجب للمفتدين. سوف يتحدى عقولهم ، ويطلق خيالهم ، ويحفز صناعتهم. السيناريو مثير: عقول لامعة في أجساد قوية في عالم متحول."

إذا كنت تمارس التمارين في صالة الألعاب الرياضية ، وتريد إشراك شخص ما في محادثة ، فحاول أن تسأله ، "كيف تريد أن يكون لديك جسم قوي حقاً، ؟" ثم يمكنك أن تقول لهم ، "سيكون لك واحد في القيامة!" أضمن أنه إذا طرحت عليهم هذا السؤال ، فسوف يعتقدون في البداية أنك تحاول بيع نوعاً من المكملات الغذائية!-

٤- جسد مقدس

يُزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيُقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا. بمعنى يزرع جسدا طبيعيا.. يقام جسدا روحياً (1 كورنثوس ١٥: ٤٤) استخدام كلمة "روحياً" هنا ، لأن كلمة "روحي" غالبا ما يُساء فهمها. جسد "روحي"! ما هذا؟ هذا لا يبدو كجسم يمكنك فيه القفز بالحبال أو الغطس أو التزلج على الجليد! بالطبع نعم له خصائص خاصة ربما لا نعرفها الان ولا نستطيع ان نجد كلمات تعبر عن وصفنا لطبيعة هذا الجسد لكننا نعلم انه سيكون مختلف حتماً وهذا رجاء ايماننا بقيامة الأموات

هل جسد القيامة جسد مادي من لحم وعظام؟ عندما يتحدث بولس عن جسد روحي فإنه يتحدث عن جسد يستجيب بالكامل للروح القدس. هذه فكرة رائعة! في جسد القيامة ، لن تشعر أبداً أو تفكر أو تقول ، "الروح يريد ، لكن الجسد ضعيف." سيكون جسدك المقام حريصاً على عمل مشيئة الله مثل روحك المفادية.

إليك ما عليك أن تتطلع إليه في السماء الجديدة والأرض الجديدة: جسد يتكيف مع الحياة إلى الأبد ولن يتحلل أبداً، جسد مجيد وقوي ، جسد يستجيب تماماً للروح القدس. وهذا كله يكفى لنعيش حياة ابدية في الحضرة الإلهية مدى الدهر.

كيف تعيش في نور جسد قيامتك من الان:

أولاً: اعلم أنك مملوك بالكامل ليسوع المسيح: أنت لست ملكك نفسك، فقد اشترت بثمان. فمجد الله في جسدك. 1 كورنثوس 6: 19-20

للمسيح الحق في تحديد مكان عيشك، وماذا تفعل. لقد اشتراك بدمه وفي كل مجال من مجالات حياتك ، يقول يسوع المسيح ، " أنت لي ". أنت لست بمفردك! وليس لحياتك أن تنفقها فيما للذتك بل لمجدي، والنداء الأعظم في حياتك هو تمجيده هنا والى الابد هناك. **ثانياً: تخلص من كل ما يدنس جسدك أوروحك:**

بما أن لدينا هذه الوعود الكثيرة، أيها الأحياء فلنظهر أنفسنا من كل دنس للجسد والروح ونكمل القداسة في مخافة الله. (2 كورنثوس 7: 1) ما اجمله تعبير الوحي فتجد " بما أننا لدينا هذه الوعود" ، وليس "لأن لدينا هذه القواعد". كان بإمكانه أن يستأنف الكلام عن الشريعة أي القانون ، لكنه يسعى وراء دافع أعلى. هناك مستقبل مجيد لعقلك ، فاستخدم عقلك بطريقة تمجد الله. لا تلوث عقلك هنا من تراب الأرض ! املأ عقلك بما يرضي الله بالعيش في مخافة الله، فَإِنَّ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، نُؤْمِنُ أَنَّ سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ.

إنه نفس الشيء مع جسمك. لا تستخدم جسدك كوسيلة للخطية (رومية 6: 13). استخدم عينيك وأذنيك ويديك وقدميك بطرق تكرم المسيح. دع لسانك يتكلم بكلمات اللطف. اجعل يديك وسيلة لمساعدة (وليس إيذاء) الآخرين.

ثالثاً: قدم نفسك بالكامل لله.

أناشدكم ... يا إخوتي برحمة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة ومقبولة عند الله ، وهي عبادتكم (العقلية) أي الروحية. رومية 12: 1

من الشائع في دوائر الكنيسة أن تتحدث عن "إعطاء قلبك ليسوع". نحن نفهم المقصود بهذا منذ مدارس الاحد، ولكن السؤال الواضح هو: لماذا يجب أن يكون قلبك فقط؟ لا يكفي أن تقول إن قلبك في المكان المناسب. الله يريد أكثر من قلبك.

هو يريد الكيان كله ويريد الجسد لأن الجسد هو ما يعطينا القدرة على التصرف. أنفق قوتك في الطرق التي تكرم المسيح! هذا هو الدافع الأكبر لعيش حياة تضحية كذبيحة حية مقدسة للرب على مذبح التكريس بشكل دائم. أحد الآثار المترتبة على عقيدة القيامة هو أنه لا داعي للقلق بشأن قائمة أمنياتك المستقبلية ، يمكنك أن تحيا بتضحيات وتنازلات حقيقية. يمكنك من خلال فهم عمل القيامة ان تعيش للاخرين بل يمكنك أن تضحى بحياتك إذا لزم الأمر.

بلا شك رغم عدم معرفتنا بالطبيعة الجديدة لكن ستكون الأرض الجديدة أفضل من الأرض التي لدينا الآن. سيكون جسد القيامة أفضل من جسدك الآن. وسيكون عليك إلى الأبد أن تتذوق الملمات التي يخبئها الله لك.

هذا هو الأساس الذي يمكن للمسيحي أن يقول على أساسه "سأقضي حياتي أفعل كل ما تدعوني أن أفعله في هذا العالم حتى أرى وجهك يا رب." وإلا ستعيش حياة أبدية أخرى ، لأنك لم تؤمن بالقيامة حقاً.

رابعاً: لا تستسلم للإحباط!

لذلك ، أيها الإخوة الأحباء كونوا ثابتين راسخين ، مكثريين دائماً في عمل الرب ، عالمين أن تعبك في الرب ليس عبثاً. 1 كورنثوس ١٥: ٥٨

"لذلك ..." لأنك ستذوق قريباً أفراح الحياة في جسد القيامة. لأن صراعاتك مع الخطية في هذا العالم ستنتهي قريباً. لأن الإرهاق الذي يصاحب التمدد إلى أقصى حد سيصبح قريباً شيئاً من الماضي. هذا لأنك تؤمن بالقيامة...

استمر في إعطاء نفسك لكل ما يدعوك الله للقيام به. لا تتراجع بأي شكل من الأشكال!
ولا تفشل في عمل الملكوت بل اعمل عمل المبشر تتم خدمتك
وافعلها بفرح ، وافعلها وأنت تعلم أنه حتى لو لم يذهب كوب من الماء البارد دون مكافأته
يمكنك أن تتأكد من أن حياة الإيمان الموضوعية في خدمة يسوع المسيح ستكون حياة لا
يمكن أن تحياها عبثاً.

الفصل الثاني

ظهورات المسيح

بعد القيامة مباشرة ظهر المسيح لمريم وللتلاميذ في تتابع درامى لأكثر من أربعين يوماً قبل الصعود من على جبل الزيتون في الوداع الأخير لتلاميذه وربما تتبع الظهورات في روايات الاناجيل هام للغاية :

"الَّذِينَ أَرَاهُمْ أَيْضًا نَفْسَهُ حَيًّا بِبَرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ، بَعْدَ مَا تَأَلَّمَ، وَهُوَ يَظْهَرُ لَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيَتَكَلَّمُ عَنِ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. اعمال ١: ٣

المسيح ظهر حوالي إحدى عشرَ ظُهور هؤلاء الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْكِتَابُ وَمَا هُمْ إِلَّا نَمَازِجٌ لِلْحُبِّ الْإِلَهِيِّ هَذِهِ الْإِحْدَى عَشَرَ ظُهورَ خَمْسَةَ مِنْهَا لِلتَّلَامِيذِ وَوَاحِدَهُ لِأَكْثَرِ مِنْ خُمْسَمَائَةِ أَخِ وَثَلَاثَةِ ظُهورَاتٍ لِأَفْرَادٍ وَظُهورَانِ لِفَرْدَيْنِ.

ظهور المسيح للتلاميذ:

١- مساء يوم القيامة بدون توما 1/ لمريم المجدلية 1/ لتلميذى عمواس

٢- مساء يوم القيامة ومعهم توما 2/ لبطرس 2/ للمريمتان

٣- في الجليل 3/ ليعقوب

٤- على بحر طبرية

٥- على جبل الزيتون

والباحث الجاد يجد إنه على أساس اختبار بولس في ظهور رب القيامة له في الطريق الى دمشق بنور لم يستطع الرؤية بعده أن جسد قيامة يسوع كان روحانياً بمعنى أنه غير مادي وغير ملموس وما إلى ذلك.

لكن الامر ليس فقط بحسب شهادة بولس على طبيعة جسد القيامة تدعم مثل هذا الاستنتاج. على العكس من ذلك تفيد التعاليم التي علم بها بولس في تأكيد روايات

الأنجيل عن قيامة المسيح بالجسد وظهوره بالجسد المقام بشكل مادي. ليست عقيدة الجسد المادي في الأنجيل مبنية على أسس جيدة فحسب ، بل إنها أيضاً مثل تعاليم الرسول بولس في الرسائل وطرح قضية القيامة بالجسد بشكل واضح في تعاليمه.

التيار الليبرالي في تفسير جسد القيامة :

هناك أحداث قليلة في الأنجيل التي يكون الدليل التاريخي عليها أكثر إقناعاً على قيامة يسوع ولكن الدراسات التاريخية النقدية خلال النصف الثاني من هذا القرن، التي تحررت بشكل متزايد من الافتراضات الكتابية التي حددت إلى حد كبير مسبقاً نتائج أبحاث القيامة خلال المائة والخمسين عاماً الماضية ، قد قلبت تيار التشكيك فيما يتعلق بالقيامة التاريخية، بحيث أن هذا الاتجاه بين العلماء في السنوات الأخيرة كان يمثل تحدياً أمام قبول المصداقية التاريخية لقيامة يسوع.

ومع ذلك، لا يزال هناك جانب واحد من القيامة لا يستطيع عدد كبير من العلماء ببساطة أن يحتضنه: أن يسوع قد قام من الموت جسدياً. أعتقد أن مادية تصوير الأنجيل لروايات جسد قيامة المسيح أكثر من أي عامل واحد آخر للشك النقدي فيما يتعلق بتاريخ روايات الإنجيل عن قيامة المسيح بالجسد. مما لا شك فيه أن المثال الرئيسي لهذا هو كلاسيكيات Osterberichte و Ostergeschehen لهانس جراس.

في مواجهة "الواقعية الجماعية" لروايات الإنجيل ، يتجاهل جراس قصص المظهر باعتبارها أسطورية تماماً ويقدم كل حجة نقدية يمكنه استدعاؤها ضد القبر الفارغ. لا يعني ذلك أن جراس يفسر القيامة ، على الأقل بشكل علني ، فقط من حيث بقاء روح يسوع ؛ إنه يؤكد قيامة الجسد ، لكن الجسد "روحي" بطبيعته ، كما قال الرسول بولس وليس جسدياً.

لأن العلاقة بين الجسد المادي القديم والجسد الروحي الجديد هي علاقة كلية ، فإن القيامة لا تستلزم إفراغ القبر ، بل خلق جسد جديد. لأن الجسد روحاني ، هناك رأى

حول هذا الموضوع انه كانت ظهورات المسيح على شكل رؤى سماوية سببها الله في أذهان المختارين لاستقبالها.

من الصعب المبالغة في مدى تأثير جراس الفكرى على كثير من اللاهوتيين. على الرغم من أن القليل منهم كانوا على استعداد للانضمام إليه في إنكار القبر الفارغ ، حيث أن الأدلة تميل في الاتجاه المعاكس ، إلا أنه من النادر أن يجد المرء عبارات مفادها أنه نظراً لأن جسد القيامة لا يعتمد على الجسد القديم ، فنحن لسنا مجبرين على الإيمان بالقبر الفارغ وقد تم التأكيد في كل مكان ، حتى من قبل أولئك الذين يدافعون بقوة عن القبر الفارغ ، أن الطبيعة الروحية لجسد القيامة تمنع المظاهر الجسدية مثل تلك التي تروى في الأناجيل. يلاحظ جون ألسوب فيقول " لم يستخدم أي عمل آخر على نطاق واسع أو له أهمية خاصة لتفسير روايات الإنجيل... كجراس... ". ولكن ، احتج ألسوب وقال فإن إصرار جراس على أن نوع المظهر من الرؤية السماوية هو الأساس للمظهر المادي للأناجيل يستند إلى استحالة الواقعية المادية لهذا الشكل الأخير كإجابة مقبولة لسؤال "ماذا حدث"... يطبق جراس هذا المعيار على روايات الإنجيل ويحكم عليهم من خلال توافقهم أو اختلافهم عنه. ونتيجة لذلك "... يُظهر الطيف المعاصر للبحث عن ظهور قيامة الإنجيل نزعة إلى القرن الماضي (وشيلسوس في القرن الثاني) إلى حد كبير تحت تأثير نهج جراس. بمعنى ما تبدو قصص الإنجيل وكأنها نوع من الإحراج لفكر "الواقعية" جزء من المشكلة هو أن الناس المختلفين قد يستخدمون مصطلحات "جسد القيامة" و "الجسد الممجد" بطرق مختلفة. أثناء استخدامي لهذه المصطلحات ، سأستخدمها بالتبادل.

من المحتمل أن تكون النصوص الرئيسية ، في رأبي ، هي كورنثوس الأولى 15 (خاصة الآيات 35-58) وكورنثوس الثانية 5: 1-10. النص الرئيسي الآخر هو فيلبي 1: 21-23.

أن الكتاب المقدس يعلم أنه عندما يموت أحد قديسي العهد الجديد ، تدخل روحه فوراً في محضر الله ("التغيب عن الجسد يعني أن تكون حاضراً مع الرب"). يبقى جسده (أو جسدها) الأرضي في القبر ، بانتظار عودة المسيح وقيامته وتغييره. كما أفهمها ، عندما يعود المسيح إلى هذه الأرض مرة أخرى ، تتحد روحنا ، التي كانت حاضرة مع الرب ، بجسد قيامتنا ، الذي هو أيضاً "جسدنا الممجّد".

خلاصة الامر أعتقد أنه من الآمن أن نقول إن جسد قيامتنا هو أيضاً من طبيعة جسده الممجّد. وأعتقد أننا سننظر إلى الأيدي المثقوبة إلى الأبد دليل على الحب الالهي . ليس من الصعب ان نفهم وندرك طبيعة جسد المسيح بل نستطيع ان نفهم القليل وهذا كافي لرحلتنا الأرضية

الفصل الثالث

الصعود الالهي

بعد قيامته من الموت صعد إلى السماء، وبحسب الاناجيل لقد أمضى 40 يوماً يظهر لتلاميذه في أماكن مختلفة في ذلك الوقت، ولقد حُجِب جسده الممجد المقام تحت المظهر العادي للبشرية ليؤكد حقيقة القيامة. بعد كلماته الأخيرة لتلاميذه في (أعمال الرسل 1: 7-8) "فيما هم ينظرون ارتفع وأخذته سحابة عن أعينهم" (أعمال الرسل 1: 9).. وقال لهم رجلان يرتديان ثياباً بيضاء أن يسوع صعد إلى السماء (أعمال الرسل 1: 10-11). هذا هو حدث صعوده المجيد كما رصدته عيون تلاميذه.

ما هو الصعود الالهي:

الصعود هو إيمان العالم المسيحي بكل طوائفه بصعود المسيح إلى السماء بعد أربعين يوماً من قيامته من بين الأموات. تؤكد جميع قوانين الإيمان هذه الحقيقة وتعلم الكنيسة أن يسوع صعد إلى السماء في الجسد والروح .

لقد صعد إلى السماء بقوته الخاصة: أي "كإله" بقوة إلهية و "كإنسان" بقوة روحه المتجولة التي تحرك جسده المتجلي حسب الرغبة. فيما يتعلق بالطبيعة البشرية للمسيح يمكن للمرء أيضاً أن يقول ، مع الأسفار المقدسة ، أن الله قد رفعه أو رفعه إلى السماء مرقس 16:19 ؛ لوقا 24:51 ؛ أعمال الرسل 1: 9 ، 11.

يشهد الصعود أن الطبيعة البشرية بعد الرب يسوع ، لا تعرف أي حدود من الآن فصاعداً: إنها تتوحد عن يمين الأب في شركة الروح القدس.

فمن الناحية العقائدية ، فإن الصعود يعني الارتقاء النهائي لطبيعة المسيح البشرية إلى حالة المجد الإلهي. إنه العمل الختامي للفداء. بهذا المعنى ، يمكننا القول أن صعود ربنا إلى السماء "يكمل" سر الفصح. وفقاً لتعاليم الكنيسة التقليدية، ذهبت أرواح البار من عصر ما قبل المسيحية مع المخلص إلى مجد السماء (في زمن الصعود). لذا فإن صعود

المسيح هو النموذج الأصلي والتعهد بصعودنا إلى السماء. (من الكلمة اللاتينية ascensio) والتي تعني Ascension or Assumption.

الفكر الكتابي واللاهوتي لصعود المسيح:

كان لابد من الصعود لشخص ربنا يسوع المسيح بعد إتمام المهمة بشكل ظاهر للتلاميذ والصعود الالهي هو عملية جلوس المسيح عن يمين الآب ، أي كشف مساواته للآب والنيابة الدائمة والحاضرة مع الآب في كل شيء. فحين نقول ان المسيح جلس عن يمين قدرة الله نعني انه يشارك في هذه القدرة وانه قدير كالله وفي آخر الأمر انه الله. بالفعل قد استلم المسيح كل ما للآب من ملك وسلطان وقدرة ومجد وقضاء الدينونة على كل الخليقة مما في السماء والأرض (فيلبي 2-10). ويؤكد بولس الرسول ذلك بقوله في الرسالة نفسها التي تقول " ان الذي نزل من السماء هو نفسه الذي صعد الى فوق السماوات كلها ليملاً كل شيء " .

البابا ليو الكبير قال: "الصعود لا يتعلق فقط بصعود ألوهية ربنا إلى السماء ، ولكن أيضاً عن قبول إنسانيتنا للجلوس في يمين الآب في السماء!" كما قال أوغسطينوس عن معنى روحانية الصعود: "لأنه مع أنه صعد وحده ، فإننا أيضاً نصعد معه ، لأننا فيه بالنعمة."

لابد من الإشارة الى أن المسيح لم يصعد لنفسه كأنه لم يكن في حضن الآب لحظة ما أو انفصل عن الآب وقتاً ما ، بل إن المسيح مات وقبر وقام وظهر ببشريته من اجل خلاصنا ليجلسنا ويمجدنا معه في السماء (افسس 2-6). لهذا لم يحسب موت المسيح نقصاً بل هو الاتضاع وطاعة الى درجة الإخلاء (فيلبي 2: 7-8) وان قيامته وصعوده وجلوسه عن يمين الآب لا تحسب له اختلاسا أو نقصاً بل مجداً وعزاً (فيلبي 2: 6-11).

صعود المسيح هو نتيجة حتمية مباشرة لانتصاره على الموت وبالتالي فجلوسه عن يمين الأب ما هو الا التعبير الذي يشرح بدء الدينونة اي بمعنى بدء ملك المسيح او ملكوته في السماء والأرض.²

هكذا أصبح صعود المسيح وجلوسه عن يمين الأب مكملًا للصليب وتتمة لسر القيامة ، فهو إعلان بدء ملكوت المسيح الخلاصي بشكل علني للبشرية. عندما نتحدث عن عمل المسيح النهائي على الصليب، فإننا نركز عادةً على كفارته البديلة وقيامته من الأموات. في الواقع، تقع هذه الأعمال في صميم عمل الفداء ولكن ماذا عن الحدث الذي حدث بعد 40 يوماً من خروج يسوع من القبر - الصعود؟ ما مدى أهمية هذه العقيدة لخلاصنا؟ هل لها آثار عملية؟ هل لا نعطيها إهتماماً!! برغم أن الأمر يتعلق بفهم عمل المسيح بشكل كامل؟³

في "لقاءات مع يسوع: إجابات غير متوقعة لأكبر أسئلة الحياة" (داتون) ، يجادل تيم كيلر بقوة في أن الصعود هو جانب حاسم في الخلاص المسياني، وإن كان غالباً ما يتم تجاهله ، في عمل المسيح.

لذلك كتب كيلر: "في الواقع هذا يحدث فرقاً هائلاً". "الصعود عندما يُفهم ، يصبح مورداً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه لعيش حياتنا في العالم، وهو مورد لا يقدمه لنا أي دين أو فلسفة أخرى في الحياة".

² <https://www.alsiraj.org/blog/archives/196>

³ <https://www.thegospelcoalition.org/article/why-is-the-ascension-so-important/>

يقدم كيلر سببين لاهوتين لضرورة الصعود.

أولاً: الرب يسوع ، بصفته الإنسان الإله الفريد - الإنسان الكامل والإلهي الكامل - سيحل محله كملك جديد ورأس للجنس البشري. يشرح كيلر:

الآن ، إذا أراد يسوع فقط العودة إلى الأب ، فقد يكون قد اختفى للتو. كانت هناك أوقات أخرى اختفى فيها على الفور بعيداً عن الأنظار ، كما حدث مع التلاميذ في الطريق إلى عمواس. لكن بدلاً من ذلك ، عند الصعود ، صعد يسوع حرفياً إلى السحاب ويختفي في مسافة السماء. لماذا فعل ذلك بهذه الطريقة؟ يمكننا التكهن فقط ، لكن ربما كان ذلك لنفس السبب الذي جعلنا ندرك حفل تتويجنا في آخر الزمان على السحاب، في الصعود لقد ترك يسوع حدود استمرارية المكان والزمان وانتقل إلى محضر الأب. في تجسده ، اقتصر يسوع على مكان واحد في لحظة واحدة. إذا كنت تريد التحدث معه أو الاتصال به ، فعليك أن تفعل ذلك في ذلك المكان.

كتب كيلر: "لكن عند الصعود ، يترك يسوع استمرارية الزمان والمكان ويمر إلى محضر الأب. إنه لا يزال إنساناً ، ولا يزال آدمنا الثاني. . . وما زال محامينا - ومع ذلك فقد تم تمجيده الآن لدرجة أن كل ما يفعله له نطاق كوني. . . أي قيود على المكان والزمان تزول علاوة على ذلك ، بفضل الصعود ، يشارك يسوع الآن في عمله بالتوسط أي الشفاعة لشعبه في جميع أنحاء العالم.

وبالتالي ، فإن الصعود هو عقيدة بالغة الأهمية ، وهي ليست مجرد تعليم مجرد ، بل هو عقيدة لها آثار مهمة على كيفية عيشنا هنا والآن. يتتبع كيلر ثلاثة تداعيات حيوية للفهم الحقيقي للصعود على الحياة المسيحية:

المسيح الصاعد متاح للتواصل والشركة الحبية. إنه شخصي للغاية. أيضاً المسيح الذي صعد هو قوي للغاية. بصفته الملك الصاعد ، فهو صاحب السيادة على كل جزء من النظام المخلوق.

يجادل كيلر: "إنه يتحكم في كل شيء للكنيسة ، وبالتالي يمكنك مواجهة العالم بسلام في قلبك. . . إنه عن يمين الله بصفته المدير التنفيذي للتاريخ ، ويوجه كل شيء لصالح الكنيسة. إذا كنت تنتمي إليه ، فإن كل ما يحدث يحدث لك في النهاية."

يضمن لك المسيح الذي صعد أن تعرف أن الله الأب قد غفر لك وقبولك وسعادتك به. إنه محامينا الذي يتشفع فينا باستمرار. يشرح كيلر: "لذلك عندما يقول الكتاب المقدس أن يسوع يقف كمدافع لنا وممثلنا أمام عرش الكون ، فهذه طريقة للقول إنه صعد وليس مجرد ارتفاع. لا يهم ما كنت عليه أو ما فعلته. لا يهم كم أنت معيب أو مشوه. عندما تنظر إليك عينا الله الأب ، تري الرب يسوع الذي صعد ؛ عندما يستمعون إليك يسمعون. عندما ينظر الله إليك ويستمع إليك ، يرى ويسمع جمالاً لا نهائياً. . . إنه يرى أن يسوع لا يجلس عن يمينه بل يقف نيابة عنه ويدافع عنه "

لقد ذكر قانون الإيمان الرسولي جميع المسيحيين عبر العصور ، "صعد إلى السماء وجلس عن يمين الله ، الأب القدير ، حيث سيعود ليدين الأحياء والأموات". صعد يسوع وعاد إلى السماء ، لكنه سيعود ذات يوم كملكنا المنتصر.

هذه هي الحقيقة التي تحدث عنها عندما خاطب التلاميذ الحائرين في يوحنا 14 ، "وإذا ذهبت لأعد مكاناً لكم ، فسوف أعود مرة أخرى وأخذكم إلى نفسي ، حيث تكونون أنتم أيضاً." "

الخلاصة: إن رجاء المسيحيين المؤمنين العظيم والمبارك، هو رجاء قيامة الأموات والحياة الأبدية في أورشليم الجديدة، ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بصعود المسيح الأول. لخص كالفن، في تعاليمه، الأخبار السارة عن الصعود بأسلوبه الشجاع المعتاد: "فتح الرب بصعوده إلى السماء، الوصول إلى الملكوت السماوي، الذي أغلقه آدم. لأنه دخلها في جسدنا، كما كانت باسمنا، يلي ذلك... أننا نجلس في أماكن سماوية، ولا نتمتع بمجرد رجاء السماء بشكل إيهامي وهمي، بل نمتلكه في رأسنا بعقيدة ثابتة عبر الأزمان" وهذا هو العهد الذي صنعه الله مع رعيته وشعبه منذ آدم وحتى المسيح ويستمر حتى مجيئة ثانية ليحقق العدالة الكاملة.

الفصل الرابع

ما هو طبيعة اجسادنا بعد القيامة؟؟

إن الإعتقاد بجسد روي أو هوائى وما أشبه بذلك، أو استبداله بآخر، هو أنكار للقيامة، لأن قيامة جسد روي أو هوائى أو غير ذلك بدلاً من جسد مادي، لا يعتبر قيامة بل أبداعاً أو خلقاً من جديد. أن الجسد لا يمكن أن يكون روحياً بالمعنى الحصري، بل من باب الإستعارة والمجاز، كما يقضى البرهان المنطقي، لأن الجسد مركب من عناصر مادية، أما الروح فمتمزه عن كل شبه مادة.

يشرح بولس أن أجساد قيامتنا ستكون متشابهة ولكنها مختلفة. سيستخدم تشبيه البذور والنباتات. بالنسبة لي، إن إنبات البذرة هو أحد أعظم ألغاز الطبيعة. لنفترض أن لدي بذرة هنا في يدي، ربما بذرة حبة. إذا كنت سأضع هذه البذرة على لوح تقطيع وفتحته، فستكون فقط داخل الحبة، مثل ما قد أتناوله. لكن إذا زرعت البذرة، فستبدأ فجأة في التغيير. يتشكل داخله نبات جديد تمامًا ويخترق ويبدأ في شق طريقه للخروج من الأرض. يستخدم بولس هذا كاستعارة للقيامة. عندما نموت، نزرع، كما كانت، كبذور في الأرض. لكن تحولاً كبيراً قادم. هذا التشبيه يخبرنا شيئين.

أولاً: ستكون أجساد القيامة من نفس طبيعة أجسادنا الحالية. سيكون جوهر وجوهرها هو نفسه. عندما تزرع الفاصوليا لا تحصل على الذرة. عندما تزرع شجرة تفاح لا تحصل على شجرة برتقالية. الشجرة أو النبات لهما نفس جوهر وطبيعة البذرة.

ثانياً: ستكون أجسادنا القيامة أدنى من أجسادنا الحالية. قارن بين شجرة بلوط وشجرة بلوط أو نواة ذرة بساق الذرة، وسترى أن ما يخرج من الأرض أفضل بكثير وأعظم مما

يسقط على الأرض. الطبيعة تقول لنا أن بذور التفاح هي أشياء صغيرة جداً ، لكن أشجار التفاح أكبر بكثير وأكثر جمالاً. ينمون. تزهر في الربيع وتؤتي ثمارها في الخريف. هم من نفس الجوهر أو المادة أو الطبيعة مثل البذور، في الواقع هم ينبتون من البذرة، لكنهم مختلفون وأكثر تألقاً.

تؤكد العديد من روايات القيامة أن يسوع أظهر للتلاميذ جروحه. من ناحية ، يمكننا أن نفهم أنه كان يحاول أن يوضح لهم أنه نفس المسيح المصلوب الواقف أمامهم ؛ لم يكن شبحاً أو ظهوراً أو مجرد شخص يشبه يسوع.

عندما قام المسيح ، أخذ جسده الحقيقي نفسه ، لكنه أظهر الآن مجداً كاملاً. عندما نهض في اليوم الأخير ، سيكون الأمر كذلك بالنسبة لأجسادنا. لماذا إذن كانت جراح المسيح ظاهرة في جسده المجد؟ ألا تتعارض الجروح والندبات مع الجسد المجد؟

يقدم توما الأكويني خمسة أسباب تجعل جروح المسيح التي ظهرت للتلاميذ تتلاءم مع جسده المجد. من كتاب الخلاصة اللاهوتية III ، Q. 54 .

كان يليق بشخص المسيح عند قيامته أن يقوم بالجسد بنفس آثاره وجروحه. في المقام الأول ، لمجد المسيح نفسه. نجد في لوقا ٢٤: ٤٠ إنه لم يحفظ ندوبه من عدم القدرة على شفاءها ، "بل لبسها كغنيمة أبدية لانتصاره". ومن هنا يقول أوغسطينوس "ربما في تلك المملكة (ملكوت السموات) سنرى على أجساد الشهداء آثار الجروح التي حملوها من أجل اسم المسيح: لأنها لن تكون تشوهاً ، بل كرامة فيهم. وسيتألق فيهم نوع معين من الجمال في الجسد ، ولكن ليس في الجسد المادى بل الكيان الجديد."

إن جروح المسيح كرامة وليست تشوهاً ، وعلامة محبة لا عار، ودلالة على الطاعة لا على التكبر. يمكن للرب أن يقول من خلال جروحه ، "هذا ما فعله العالم بي ، لكني أحيانا الان. ها هي تكلفة فدائك وسخاء حبي لك.

ثانياً : لتأكيد قلوب التلاميذ من حيث "الإيمان بقيامته" لوقا 24: 40.

هذا ما يشير إليه اللاهوتيون على أنه "استمرارية". تظهر الجروح أن الجسد الذي مات على الصليب هو نفس الجسد الذي يراه التلاميذ واقفاً أمامهم. لم يتخذ يسوع أو يصنع جسداً جديداً أو جسداً مشابهاً ؛ هو حقا قام. الكلمة اليونانية للقيامة هي أناستاسيس ، والتي تعني حرفياً "الوقوف مرة أخرى". كلمة "القيامة" تعني (نفس الشيء re: مرة أخرى surrexit + يقف). لن يكون أي من هذا صحيحاً إذا كان أمامهم جسد مختلف ، بغض النظر عن مدى تشابهه. وهكذا تؤكد جراح المسيح حقيقة القيامة.

ثالثاً: "حتى عندما يطلب منا الآب ، يمكنه دائماً إظهار طريقة الموت التي تحملها من أجلنا" الجمال! الصورة هنا للابن ، يسوع ، يُظهر جروحه لأبيه ويقول ، "انظر كيف أحببتهم ، أيها الآب. ارحمهم.

يقول كاتب سفر العبرانيين ، إن يسوع قادر على أن يخلص إلى أقصى حد من يقترب من الله بواسطته ، لأنه يحيا دائماً ليشفع عنهم. لأنه كان من المناسب حقاً أن يكون لدينا رئيس كهنة مثل هذا ، قدوس ، بريء ، غير ملوث ، منفصل عن الخطاة ، ومرتفع فوق السموات. لا يحتاج ، مثل رؤساء الكهنة ، إلى تقديم الذبائح يومياً ، أولاً عن خطاياهم ومن ثم عن خطايا الشعب ، لأنه فعل هذا مرة واحدة عندما قدم نفسه عب 7: 25-27.

رابعاً : "ليقنع المفدين بدمه ما أساعدهم برحمة لأنه يكشف أمامهم آثار نفس الموت" لوقا 24: 40 لأولئك الذين يشككون في محبة الرب أو فهمه لتجارنا ، تتحدث جروح المسيح بحنان وبوضوح عن حبه والثمن الذي كان على إستعداد لدفعه من أجلنا. إن جراحه شهادة بليغة أكثر مما يمكن أن تكون عليه أية كلمات. هل الله رحيم؟ هل يفهم الله حالتنا أو يهتم بها على الإطلاق؟ انظروا الى جراح المسيح. اسكن فيها. احتمي بهم. خامساً وأخيراً "لكي يزعجهم في يوم الدينونة بدينونتهم العادلة" في لوقا 24: 40. ومن هنا ، كما يقول أوغسطينوس (De Symb. ii): "... هكذا سيُظهر [المسيح] جراحه لأعدائه ، حتى يدينهم من هو الحق قائلاً:" انظروا إلى الرجل الذي صلبته ؛ انظر الجروح التي أحدثتها. تعرف على الجانب الذي اخترقته ، لأنه تم فتحه بواسطة جرحك ومن أجلك ، لكنك لن تدخل".

الخلاصة: طبيعتنا ستتحده مع المسيح في آخر الزمان وهذا السبب كافي ليجري فينا عملية التحول والتغيير المستمر لنصل الى نفس طبيئته الممجده فلا يوجد اتحاد بين عنصرين مختلفين ويمشى معنا رحلة الحياة والنقطة التي نتحرر فيها نهائياً وندرك كم هو عظيماً هي القيامة.

الخاتمة

لماذا القيامة مهمة؟

يجيب الرسول بولس على هذا السؤال بشكل واضح جداً لا لبس فيه ويؤكد ان قيامة المسيح ضرورة تاريخية إذا كان مصيرنا يعني أي شيء على الإطلاق. " وإن لم يكن المسيح قد قام ، فإن إيمانك لا طائل منه ، وأنت لا تزال مدان بخطاياك... وإن كان لنا رجاء في المسيح فقط لهذه الحياة، فنحن أكثر الناس بؤساً في العالم " كورنثوس الأولى 15:17 ، 19.

إن تمزق هذه الأرض وانحلالها وحتمية الموت حقيقة حية. يشعر الانسان بالألم والخسارة كل دقيقة من كل يوم في مكان ما في العالم. هناك شيء بداخلنا يقول ، "هذا لا معنى له" ، ونأمل أن تكون الحياة أفضل غداً. ولكن حتى لو كان الغد أفضل ، فلن يعني ذلك كثيراً في نهاية المطاف لأنه يوماً ما ، كل ما نملكه ونحتفظ به سيتلاشى من أيدينا ، وسنموت.

القيامة:

لكن في وقت ما من التاريخ ، كانت هناك مجموعة من المؤمنين الذين وثقوا في شخص ما لتغيير كل ذلك. اعتقد عدد قليل من اليهود المتدينين أن رجلاً اسمه يسوع هو المسيح الذي سيحول أوقاتهم المضطربة إلى مملكة تقية على الأرض. ولكن ذات يوم علق مسيحيهم على الصليب ومات وبدأ أن آمالهم تبددت وأختباء كل واحد خلف الجدران.

لكن ما هو أكثر بكثير من مصير التلاميذ معلق على الصليب في ذلك اليوم. كان مصير الجنس البشري كله وأمله في غد مشرق والحياة بعد الموت معلقاً معه. بدا أن الجنس

البشري محكوم عليه بتحمل الألم والكرب في هذه الحياة ثم الموت منفصلاً عن الله إلى الأبد. ومع ذلك ، بصفته ابن الله صاحب السيادة ، كسر يسوع قوة الموت بقيامه من القبر في اليوم الثالث وطعن مملكة الظلمة بنور نافذ.

إن انتصار المسيح بالقيامة على الموت واليأس لم يكسر فقط قوة الموت بالنسبة لنا جميعاً الذين نثق في المسيح كمخلص، بل وفر أيضاً الوسائل لنا للحصول على منظور جديد تماماً للحياة.

على الرغم من أننا قد نتحمل الألم والحزن والمعاناة هنا على الأرض، لأن موت المسيح أعقبه قيامته، يمكننا أن نعرف أن مثل هذه الأشياء مؤقتة - وأن أشياء أعظم تنتظرنا.

بسبب القيامة ، نحن مقدرين أن نعيش إلى الأبد في أجساد جديدة على أرض جديدة ، وجودنا الابدى سيكون ممتعا للغاية بحيث أن أي شيء "نعاني منه الآن ليس شيئاً مقارنة بالمجد الذي سيعطينا إياه في وقت لاحق" لأننا "ننتظر بفارغ الصبر ذلك اليوم الذي يمنحنا فيه الله حقوقنا الكاملة كأولاده، بما في ذلك الأجساد الجديدة التي وعدنا بها" رومية 8: 18 ، 23.

لدينا الجواب إلى أين نحن ذاهبون في الحياة بعد الموت!! لأننا مقدر لنا أن تتحول نضالاتنا وآلامنا وموتنا إلى بركات وفرح وحياة أبدية. مع الإيمان بالقيامة، يمكننا أن نواجه صعوبات الحياة مع الاقتناع بأنه مهما حدث "إذا كان الله لنا، فمن يمكن أن يكون ضدنا؟" (رومية 8:31). يمكننا أن نتأكد من أن الله لم يفقد السيطرة ولن يتخلى عنا (انظر رومية 8:32). يمكننا أن نكون على ثقة من أنه لا يعاقبنا أو يديننا (رومية 8:34). ويمكننا أن نعرف أنه لا يزال يحبنا كثيراً (رومية 8:38).

لكن مصيرنا لا يمكن أن يصبح حقيقة إلا إذا حدثت قيامة المسيح حرفياً. لأنه إذا لم يقم المسيح بالفعل من بين الأموات ، فسيكون ذلك مؤشراً قوياً على أن ذبيحة الخطية غير مقبولة لله وأن المسيح لم يكسر قوة الموت. لأنه إذا لم يكسر يسوع قوة الموت على جسده فكيف يمكنه إلغاء حكم الموت من على البشرية؟ لكن الحقيقة هي أن المسيح قام من الأموات" ، كما قال بولس (كورنثوس الأولى ١٥: ٢٠). إنها مسألة مسجلة تاريخية أن يسوع مات فعلياً وأن جسده الميت قد وُضِع في قبر ، لكن من الصحيح أيضاً أنه بعد ثلاثة أيام تحول هذا الجسد الميت إلى جسد رُوحِي.

يشير بولس أيضاً إلى أن "هناك تسلسل واضح لهذه القيامة: المسيح قام أولاً. ثم عندما يعود المسيح ، يقوم كل شعبه" (كورنثوس الأولى 15:23). ويصرح كذلك "أجسادنا الأرضية ، التي تموت وتحلل ، ستكون مختلفة عندما تُقام ، لأنها لن تموت أبداً. أجسادنا الآن تخبب آمالنا ، ولكن عندما تقوم ، ستكون مليئة بالمجد. إننا ضعفاء الآن، لكننا عندما نقام سنكون مملوءين بالقوة.

الآن أجساد بشرية طبيعية، ولكن عندما يقومون، سيكونون أجساداً روحية" (كورنثوس الأولى 15: 42-44).

ومع ذلك ، فإن كل هذه الوعود العظيمة والثمينة ليست سوى خيال ، حلم ، ما لم يقم المسيح حقاً من بين الأموات. قيامة المسيح ضرورة تاريخية إذا كان مصيرنا يعني أي شيء على الإطلاق⁴

⁴ <https://www.josh.org/why-is-the-resurrection-important/>